Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (11) : 30 Mar 2021
P: 114 - 135

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (11) : 30 مارس 2021 م
ص: 114 - 135

The effectiveness of a training program based on international standards of instructional technology in improving teaching practices and professional leadership skills among Arabic language teachers at the secondary level

Ahmad Abdullah Al-Enzi

Faculty of Educational Sciences || The World Islamic Science and Education University || Jordan

Abstract: The current study aimed to identify the effectiveness of a training program based on international standards of instructional technology in improving teaching practices and professional leadership skills of Arabic language teachers at the secondary level in the State of Kuwait, and to achieve the study objectives, the semi-experimental approach based on one group was used with pre-post measurement. Of (30) teachers of the Arabic language at the secondary stage in the Hawalli Educational Zone in the State of Kuwait, and a note card for teaching practices and a measure of professional leadership skills were prepared, and their validity and reliability were confirmed.

The results showed a statistically significant difference at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the pre and post application of the observation card related to the teaching practices of teachers attributed to the benefit of the training program, and the program has achieved effectiveness in improving the teaching practices of teachers amounting to (0.95) according to ETA. A statistically significant difference was found at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of pre and post application in the professional leadership skills scale for teachers attributed to the benefit of the training program. The program also achieved effectiveness in improving teachers' professional leadership skills, reaching (0.94), according to the ETA factor.

The study recommended the adoption of the training program used by the study, as it was based on international standards for educational technology, working to spread it and circulating it within the training programs for Arabic language teachers, and paying attention to holding training courses for teachers during service to familiarize them with international standards for educational technology.

Keywords: Training program, Educational Technology, Teaching Practices, Professional Leadership.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التّعليم في تحسين الممارسات التّدريسية ومهارات القيادة المهنية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية

أحمد عبد الله العنزي

كلية العلوم التربوية || جامعة العلوم الإسلامية العالمية || الأردن

الملخص: هدفت الدِراسة للتَّعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التّعليم في تحسين الممارسات التّدريسية ومهارات القيادة المهنية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التَّجريبي القائم على مجموعة واحدة مع القياس القبلي البعدي، وتكون أفراد الدِراسة من (30) معلماً من معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في منطقة حولي التعليمية بدولة الكويت، وتم إعداد بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية ومقياس مهارات

القيادة المهنية، تم التأكد من صدقها وثباتها. أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة المتعلقة بالممارسات التدريسية للمعلمين تعزى لصالح البرنامج التدريبي، وقد حقق البرنامج فعالية في تحسين الممارسات التدريسية للمعلمين بلغت (0.95) حسب معامل إيتا، كما وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات التطبيق القبلي والبعدي في مقياس مهارات القيادة المهنية للمعلمين تعزى لصالح البرنامج التدريبي، كما حقق البرنامج فعالية في تحسين مهارات القيادة المهنية للمعلمين بلغت (0.95) حسب معامل إيتا. وأوصت الدِراسة بتبنّي البرنامج التدريبي الذي استخدمته الدراسة، كونه قد استند إلى المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم، والعمل على نشره وتعميمه ضمن البرامج التدريبية لمعلّمي اللغة العربية، والاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتعريفهم بالمعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، تكنولوجيا التعليم، الممارسات التّدريسية، القيادة المهنية.

المقدمة.

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً هائلاً وتزايداً سريعاً في حجم المعلومات، وأصبح الإلمام بما يستجد من معلومات أمر يتطلب الكثير من الجهد والوقت، وأصبح من الصعوبة بمكان متابعة البحوث والكم الهائل منها، وأصبحت التّقنيات التّقليدية عاجزة عن التّحكم بتدفق هذه المعلومات التّي شملت جميع الميادين.

وأمام هذا العجز، وجَه المتخصصون جهودهم لإيجاد وسائل حديثة تمكنهم من استيعاب هذا التّزايد الهائل في المعلومات، والاستفادة منها لخدمة الإنسان. وقد تمثلت هذه الوسائل بالتّكنولوجيا الحديثة، حيث يُعد الدور الذي تقوم به الوسائل التّكنولوجية الحديثة والتّي منها الحاسوب والإنترنت، دوراً مهماً في عملية التّنمية الشاملة لحياة الإنسان، حيث سهلت على الإنسان عملية الاتصال وقربت له الزمان والمكان، ويسرت على الإنسان التّفاعل مع مصادر المعرفة والاستفادة منها.

وترتبط أهمية معلم اللغة العربية باللغة العربية ذاتها؛ باعتبارها الوسيلة الرئيسة في العملية التّعليمية التّعلمية في مراحل التّعليم المختلفة. فباللغة يتلقى الطلبة مختلف العلوم والمعارف، ممّا يؤكد أهمية تعلمها مدى الحياة. واللغة العربية لديها المقدرة على التّكيف مع ما يشهده العصر من تغيرات معرفية وإلكترونية من خلال تطوير طرائق واستراتيجيات تعليمها وتعلمها وفقا لصورتها الفصيحة بما يتلاءم مع الحياة المعاصرة (حوامدة، 2009).

وبما أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فرضت بعض المتغيرات على المعلم، وعلى دوره التعليمي داخل غرفة الصف، وعلى تربيته وتأهيله حتى يصبح عنصراً فعّالاً يؤدي وظائفه التعليمية بشكل يتسق مع متطلبات عصر المعلومات والاتصالات؛ فإنَّ إعداد المعلم وتأهيله قبل الخدمة وتدريبه أثناء الخدمة باتت قضيةً مهمةً في إنجاح العملية التعليمية، فالمُعلم هو في الوقت نفسه متعلم، ولا يستطيع أن يكون مرشدا وموجها جيدا أن لم يمتلك كفايات التكنولوجيا المعاصرة (عبد الهادي، 2017).

وعليه فإنَّ مهمة إعداد معلمي اللغة العربية وتدريبهم قبل الخدمة وفي أثنائها ضرورةً مُلحة، لا يمكن الاستغناء عنها؛ فهما عمليتان متصلتان وجهدان متكاملان، لا غنى لأحدهما عن الآخر؛ وصولاً لإعداد معلمين قادرين على القيام بواجباتهم، وأداء الأدوار الموكلة إليهم في ظل مجتمعات سريعة التّغير.

وتُعد عملية تحديد الاحتياجات التّدريبية ذات أهمية كبيرة لما لها من أهمية في جعل البرامج التّدريبية أكثر فاعلية وواقعية فهي تساعد في تحديد الكثير من العناصر المهمة لبناء وتصميم البرامج التّدريبية مثل تحديد أهداف ومحتوى ووسائل تنفيذ البرامج التّدريبية ونوعية المدربين ونوع التّصميم المتبع وتساهم في تشخيص المشكلة والتّخطيط لحلها وتحدد مدى أهمية عملية التّدريب تحديد النفقات ورفع مستوى إنتاجية عملية التّدريب ولأنها" العنصر الرئيسي والهيكلي في عملية التّدريب كلها (عيسى ومحسن، 2010).

ومن أبرز التّوجهات الحديثة التّي يجب أن تؤخذ بالحسبان عند التّفكير في تصميم برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة: مجال توظيف التّكنولوجيا وتكاملها في التّعليم، ويقتضي التّفكير الجاد والمخطط لتوظيف التّكنولوجيا في التّعليم بشكل منهجي سليم إعطاء فرص حقيقية لتغيير النمط التّقليدي للتعليم واحداث نقلة نوعية في تدابير واجراءات عملية التّعليم والتّعلم وتحويلها إلى بيئات تعلم دينامية نشطة تتميز بالتّفاعلية وتعدد مصادر التّعلم، كما أن اعتماد التّكنولوجيا في البرامج التّدريبية للمعلمين أثناء الخدمة يمكن أن يفتح الباب أمام الحضور الفعلي للتعلم الموجه (سلامة، 2013).

وتُعد البرامج التّدريبية للمعلمين برامجاً تشتمل مجموعة من الخبرات، والإجراءات والأنشطة المخططة والمنظمة والهادفة إلى تنمية مجموعة من المهارات لدى المعلمين وتطوير قدراتهم بما يسهم في تحسين وتطوير العملية التّعليمية (أبو سويرح، 2009)، ويعرف الخطيب والخطيب (2012، 28) البرنامج التدريبي بأنه: "بيان يحدد تفاصيل العمل اللازم لسد حاجة تدريبية محددة في إطار زمني محدد وتكلفة تقديرية"، ويعرفه الباحث بأنه مجموعة من الخبرات والإجراءات والأنشطة المُخططة والمُنظمة والهادفة إلى تنمية مجموعة من المهارات التكنولوجية لدى معلمي اللغة العربية وتطوير مقدرتهم بما يساهم في تحسين وتطوير العملية التعليمية.

ويرى الباحث أنه من الضروري تغيير برامج التّدريب التّقليدية المتبعة في تدريب المعلمين، والتّي يسود فيها نمط المحاضرة، ببرامج تدريبية عمل على توظيف الموارد المتاحة من (حواسيب، وشبكة انترنت، وأجهزة عرض مرئية، ومواقع تواصل اجتماعي)، واستراتيجيات حديثة في التّعليم مثل تقصي الويب الموجه، والتّعلم الإلكتروني، والصفوف المنعكسة، بالإضافة إلى العصف الذهني، وحل المشكلات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من التّدريب، مع اختيار جداول التّدريب التّي تناسب المعلمين، بالإضافة إلى إعداد المواد التّدريبية الخاصة بعملية التّدريب.

ومن المعايير التّي وضعتها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التّعليم لتطوير مهارات استخدام التّكنولوجيا لدى المعلمين معيار المشاركة في النمو والقيادة المهنية، وذلك من خلال المشاركة في المجتمعات التّعليمية المحلية والعالمية لاكتشاف التّطبيقات الابتكارية للتقنية لتحسين تعلم الطلبة، وإشراكهم في اتخاذ القرارات، والتّقييم والتأمل في البحوث الحديثة والممارسة المهنية على أسس منتظمة، من أجل الاستخدام الأمثل للأدوات والموارد التّقنية الرقمية لدعم تعلم الطلبة، والاسهام بفاعلية مهنة بالتّدريس وانشطة مدارسهم، ومجتمعاتهم، والتّجديد الذاتي لها (ISTE, 2008). وقد وضعت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم معايير تخص المعلمين كما يلي (ISTE, 2008):

أولاً: تيسير وتحفيز تعلم الطلبة وإبداعهم: يكون دور المعلم في هذا المحور تيسير خبرات تعلم، وابداع، وابتكار الطلبة عن طريق معرفة المعلمين بالمادة وطرق وأساليب تدريسها، ويقوم المعلمين تحديداً بتمثيل نماذج للتفكير والابتكار الإبداعي، وتحفيز الطلبة لاستكشاف قضايا العالم الواقعية، وحل المشكلات باستخدام التقنيات والموارد الرقمية، واستخدام الأدوات التعاونية، وتشجيع التفكير الأمثل لدى الطلبة، ومشاركة الطلبة والزملاء وغيرهم في بيئات التعلم الحقيقية والافتراضية.

ثانياً: تصميم وتطوير ممارسات تعلم وتقييم للطلاب تواكب العصر الرقمي: تعني أن يطور ويصمم المعلمون خبرات التعلم الحقيقي، ويدمجونها مع الأدوات المعاصرة، من أجل الاستفادة القصوى في تعلم المحتوى في سياق واقعي، ويقوم المعلمون تحديداً بتشجيع الطلبة على التعلم والابداع من خلال تصميم وتطوير خبرات التعلم، وجعل الطلبة مشاركين فعالين في تحديد أهدافهم التعليمية، وإدارة تعلمهم وتقييم تقدمهم ذاتياً عن طريق تطوير بيئات التعلم الغنية بالتقنية، وتنوع أساليب التعلم والأنشطة التعليمية، واستراتيجياتهم في العمل، ومقدرتهم على استخدام الأدوات والموارد الرقمية، وتقييم الطلبة بشكل مستمر ومتنوع تطابق معايير المحتوى والتقنية، واستخدام نتائج التقويم في تحسين عملية التعلم والتدريس.

ثالثاً: تقديم انموذج للعمل والتعليم في العصر الرقمي: وهي إظهار المعرفة والمهارات، وخطوات العمل التي تمثل المهنية المُبدعة في مجتمع عالمي ورقمي، ويقوم المعلمون تحديداً بتوضيح العلاقة في نظم التقنية، ونقل المعرفة الحالية في توظيف تقنيات، وأوضاع جديدة، ودعم نجاح الطلبة وإبداعهم من خلال مشاركة الطلبة، وأفراد المجتمع باستخدام أدوات التقنية والموارد الرقمية، واستخدام أشكال مختلفة من وسائط العصر الرقمي في ايصال المعلومات، والأفكار بشكلٍ فعّال إلى الطلبة وأولياء الأمور، وأن يكون المعلم أنموذجاً في تيسير استخدام الأدوات الرقمية، وذلك من أجل تحديد وتحليل وتقييم واستخدام موارد المعلومات لدعم البحث والتعلم.

رابعاً: تشجيع وتقديم انموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية: وتعني أن يتقيد المعلمون بالسلوك القانوني والأخلاقي في ممارساتهم المهنية، ويفهمون قضايا ومسؤوليات المجتمع، ويقوم المعلمون تحديداً بأن يكونوا قدوة للطلبة في دعم وتعليم الاستخدام الآمن والقانوني والاخلاقي لتقنية المعلومات، واحترام حقوق التأليف والنشر والحقوق الملكية الفكرية، وتوثيق المصادر، وتلبية احتياجات الطلبة المتنوعة باستخدام الاستراتيجيات المناسبة التي تركز عليهم، وتوفير الوصول العادل إلى الأدوات والموارد التقنية الملازمة، وتشجيع الآداب السلوكية في البيئة الرقمية، مع المسؤولية في التفاعلات الاجتماعية ذات الصلة باستخدام تقنية المعلومات، والاندماج مع الزملاء والطلبة من الثقافات الأخرى من خلال وسائل العصر الرقمي في الاتصال وأدوات التعاون لتطوير فهمٍ ووعيٍ ثقافيٍ عالمي.

خامساً: المشاركة في النمو والقيادة المهنية: وهي استمرارية تطوير ممارسات المعلمين المهنية لِيُكونوا نموذجاً للتعليم مدى الحياة، ويلتزمون في اظهار القيادة في مدرستهم ومجتمعهم المهني، ويقوم المعلمون تحديداً بتحسين تعلم الطلبة عن طريق المشاركة في المجتمعات التعليمية المحلية والعالمية، لاكتشاف التطبيقات الابتكارية للتكنولوجيا، واشراك المعنيين في اتخاذ القرارات لبناء المجتمع، وتطوير مهارات القيادة في التكنولوجيا لدى الآخرين، والاستخدام الأمثل للأدوات والموارد التكنولوجيا الرقمية الحالية والناشئة لدعم تعلم الطلبة من خلال التقييم والتأمل في البحوث الحديثة والممارسة المهنية على أُسس منتظمة، والتجديد الذاتي والاسهام في فاعلية وحيوية مهنة التدريس.

وهُناك عديد من الدراسات التّي أكدت على أهمية تدريب المعلمين على استخدام تكنولوجيا التّعليم ومنها عبد الهادي (2017)، وأوفرباوغ ولو (Overbaugh & Lu, 2008)، وغيرها. كما أكدت دراسة العبد الهادي (2020) التي أجريت في دولة الكويت أهمية توظيف الوسائل التعليمية التكنولوجية في التدريس لتحسين الممارسات التدريسية للمعلمين.

ويقوم معلم اللغة العربية كغيره من معلمي المواد الأخرى بعددٍ من الممارسات التربوية مثل: الممارسات المتعلقة بالنمو المهني، والممارسات المتعلقة بالفهم والمعرفة للمادة التي يقوم بتدريسها، والثقافة العامة، والتخطيط الجيد للدرس، والتقويم المستمر لأدائه، ولأداء طلبته، إلا إنه قد يتفوق على غيره من المعلمين بالممارسات المتعلقة بالجانب الاجتماعي بحكم طبيعة المادة التي يدرسها (نزال، 2013).

ويذكر خليل (2009، 380-381) بأن القيادة المهنية:" عملية تعلم من أجل ايجاد بيئات تعليمية يستطيع فيها الطلبة تحقيق مستويات أداء عالية، وهي تركز على الأساليب الإدارية الحديثة في مجال الإدارة المدرسية، وعلى خلق الإدارة المتميزة من خلال محتوى منهج محدد، وعلى ممارسة تعليمية فعالة، وعلى الطرائق والاستراتيجيات التي تساعد الطلبة على التعلم والأداء".

وأبْرَزَ تقرير التعليم بدولة الكويت لعام (2014) الحاجة إلى تحسين الكفاءة المهنية للمعلمين، حيث إن الرأي السائد بين المعلمين هو أن مهنة التدريس لا تحظى بتقدير كبير في الكويت، ولوحظ أن مدارس وزارة التربية بالكويت لا توفر التدريب والتطوير المهني الكافي للمعلم وذلك بسبب محدودية الميزانية المقررة للتدريب التي تقدر ب (400) ألف دينار كويتي سنوياً لتدريب ما يقارب(123.124) من العاملين في وزارة التربية من المعلمين والإداريين والموظفين، إضافة

إلى اللوائح والنظم التي تحد من آلية التدريب واختيار نوعية البرامج المقدمة واختيار المدربين، وعدم وجود أدوات قياس ومعايير للوقوف على العائد من التدريب، بالإضافة لعدم وجود الدافع والالتزام الشخصي للمعلمين لتحسين معارفهم حول الموضوع، وأن المهارات التربوية للمعلمين ضعيفة.

بناءً على ما تقدم تكتسب الدراسة الحالية أهمية من خلال تناولها برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التّعليم في تحسين الممارسات التّدريسية ومهارات القيادة المهنية لمعلمي اللغة العربية في دولة الكويت.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها:

من خلال إطلاع الباحث على الدراسات والأدبيات السابقة والمرتبطة بمجال تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على استخدام تكنولوجيا التّعليم وجد أن هذه الدراسات أجمعت على أهمية تدريب المعلمين في مجال تكنولوجيا التّعليم، ودور التّدريب الفعّال في تحسين أداء المعلمين بصفة عامة، والممارسات التّدريسية ومهارات القيادة المهنية لديهم، حيث أشارت دراسة الحسيني (2012) إلى وجود فرق دال في تنمية المهارات التّدريسية لدى المعلمات يعزى للبرنامج التدريبي، ودراسة عبد الهادي (2017) التي كشفت نتائجها عن وجود أثر للبرنامج التدريبي القائم على الكفايات التكنولوجية في تنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية ككل وجميع مهاراتها.

وفي إطار مكمل فقد لاحظ الباحث في أثناء خدمته بالتّعليم تدني مستوى أداء معلم اللغة العربية داخل الغرفة الصفية، خاصةً فيما يتعلق بتوظيف مهارات تكنولوجيا التّعليم واستخدام الوسائل التّعليمية التّكنولوجية المتنوعة، إضافة إلى وجود قصوراً كبيراً في توظيف تكنولوجيا التّعليم داخل الغرفة الصفية، وعدم الاستفادة من مختبرات الحاسب الآلي، ومصادر التّعلم، رغم توفرها، وكذلك ندرة وقلة أي برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة في كيفية إنتاج أو استخدام تكنولوجيا التّعليم، وهذا حذا بالباحث القيام بهذه الدراسة.

وفضلاً عن ذلك فقد اطلع الباحث على العديد من البرامج التّدريبية لمعلمي اللغة العربية في دولة الكويت حيث لاحظ قِصر فترة تطبيق البرامج، وكذلك عدم التّركيز على الجوانب التّكنولوجية والجانب المهاري خاصة مهارات استخدام تكنولوجيا التّعليم، وقد تمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تحسين الممارسات التّدريسية ومهارات القيادة المهنية لدى معلمي اللغة العربية في دولة الكويت؟

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في السؤالين الآتيين:

1. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية تعزى لصالح البرنامج التدريبي؟
2. هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات القيادة المهنية تعزى لصالح البرنامج التدريبي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الوقوف على فاعلية البرنامج التدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التّعليم في تحسين الممارسات التّدريسية ومهارات القيادة المهنية لمعلمي اللغة العربية.
2. التّعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي البعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية.

3. التّعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات المعلمين في التطبيق القبلي البعدي لمقياس مهارات القيادة المهنية.

أهمية الدِّراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

1- الأهمية العلمية:

- تُعد الدراسة الحالية استجابة لما يُنادى به الكثير من المتخصصين فى تكنولوجيا التّعليم من ضرورة تطوير برامج تدريبية للمعلمين في مجال تكنولوجيا التّعليم لتحسين ممارساتهم التّدريسية وكفاياتهم.
- إمكانية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها في تطوير مسيرة العملية التّربوية ومخرجاتها من خلال الاستمرار في إجراء دراسات مماثلة وموسعة في القطاعين العام والخاص.

2- الأهمية العملية:

- كونها تسهم في تحسين ممارسات المعلمين التدريسية ومهارات القيادة المهنية لديهم.
- كونها تفيد مشرفي اللغة العربية والمسؤولين في وزارة التربية بدولة الكويت.
- من المتوقع ان يرتفع تحصيل الطلبة في ضوء تحسين ممارسات المعلمين التدريسية ومهاراتهم المهنية القائمة على المعايير العالمية.
- من الممكن أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم تصور عن أسس تصميم برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تحسين الممارسات التّدريسية لمعلمي اللغة العربية في دولة الكويت ومهارات القيادة المهنية لديهم.
- تقديم التّوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء النتائج التّي توصلت إليها الدراسة لمتخذي القرار في وزارة التّربية بدولة الكويت.
- تسهم في مساعدة المعنيين على تلبية احتياجات معلمي اللغة العربية من خلال تطبيق الإجراءات المناسبة من ورشات عمل، ودورات تدريبية، ولقاءات، ومواد تعليمية، التّي قد تؤثر إيجابًا على رفع كفاياتهم المهنية وبالتّالي رفع وتحسين أداءهم.
- مساعدة القائمين على البرامج التّدريبية لمعلمي اللغة العربية في تحديد الاحتياجات التّدريبية في مجال تكنولوجيا التّعليم.
- قد تفتح أفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات مكمل لها.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم والممارسات التّدريسية لمعلمي اللغة العربية ومهارات القيادة المهنية لديهم.
- الحدود البشرية: معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.
- الحدود المكانية: منطقة حولي التّعليمية في الكويت.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020م.

التّعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

فيما يأتي التّعريفات الاصطلاحية والاجرائية لبعض المصطلحات الواردة في الدراسة:

- **البرنامج التّدريبي:** خطة مكونة من مجموعة أنشطة وإجراءات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في دولة الكويت بهدف تدريبهم على مهارات استخدام، وتوظيف التّكنولوجيا في العملية التّعليمية التّعلمية بهدف الارتقاء بمستوى أداءه، وتحسين ممارساته التّدريسية والقيادة المهنية لديه. وسيجري قياسه إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التّي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في اختبار فاعلية البرنامج، والذي سيعد خصيصًا لهذه الغاية.
- **المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم:** معايير قامت بوضعها الجمعية الدولية لتكنولوجيا التّعليم لضمان التّوظيف الفعال للأدوات التّكنولوجية التّي يمكن دمجها في العملية التّعليمية بهدف تحسين التّعليم والتّعلم، (ISTE, 2008).
- **الممارسات التّدريسية:** مجموعة السلوكيات التي يقوم بها معلم اللغة العربية في إطار الممارسات المتعلقة بالنمو المهني، والممارسات المتعلقة بالفهم والمعرفة للمادة التي يقوم بتدريسها، والثقافة العامة، والتخطيط الجيد للدرس، والتقويم المستمر لأدائه، ولأداء طلبته، وجرى قياسها إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التّي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في بطاقة ملاحظة الممارسات التّدريسية، والتّي أعدت خصيصًا لهذه الغاية.
- **القيادة المهنية:** العملية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات المخططة والمُنظمة والتي ينتج عنها النمو المهني للمعلمين متمثلاً في زيادة وتحسين ما لديهم من معارف ومفاهيم ومهارات تتعلق بعملهم ومسئولياتهم المهنية، واتجاهاتهم نحو قبول الوظيفة والاقتناع بأهميتها والقيام بواجباتهم، وجرى قياسه إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التّي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس القيادة المهنية، والذي أُعد خصيصًا لهذه الغاية.

2- الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على أهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد تم تناولها في ثلاثة محاور؛ كالآتي:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالبرامج التدريبية

- **قام أوفرباوغ ولو (Overbaugh & Lu, 2008)** بدراسة هدفت تحديد احتياجات تدريب المعلمين على إدخال التّكنولوجيا المتطورة على نحو فعال في برامج التّعليم الابتدائي والثانوي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وتم تطبيق ثلاثة اختبارات مختلفة: قبلية، وبعدية، وتتبعية على عينة مؤلفة (377) من المعلمين المتخرجين من (18) كلية جامعية. وتوصلت الدراسة إلى الاتفاق بين المفحوصين على تعلمهم للكثير من خلال التّعامل مع مهارات وأدوات وموارد واستراتيجيات التّدريس المتطورة باستخدام أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت بما يجعلهم أكثر شعوراً بالارتياح والثقة بالنفس لاستخدام التّكنولوجيا الحديثة في التّدريس، ورغبة المعلمين المشاركين في الدراسة في تلقي المزيد من برامج ومقررات التّنمية المهنية في المستقبل لمساعدتهم على التّكيف مع التّكنولوجيا الجديدة المستخدمة في التّدريس.
- **وقامت جونيس، باكاناك، وكوكيك (Gunes, Bacanak, and Gokcek, 2010)** بدراسة هدفت إلى تحديد مدى التقييم الذاتي لدى المعلمين بالمدارس الابتدائية في إقليم طرابزون في تركيا حول الكفايات التكنولوجية وتم تطبيق أداة الدراسة على (281) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن التقييم الذاتي لدى المعلمين بالمدارس الابتدائية في إقليم طرابزون في تركيا حول الكفايات التكنولوجية جاء بدرجة كبيرة.

- **أما دراسة يوكو وهوبر وايقو (Yu Ku, Hopper & Igoe ,2011)** فقد هدفت التعرف على تصورات المجتمع التعليمي في أريزونا الأمريكية حول أهمية مهارات الكفايات التكنولوجية لدى معلمي ما قبل الخدمة، وأثناء الخدمة. تكونت عينة الدراسة من (67) معلماً ما قبل الخدمة، و(67) معلماً أثناء الخدمة، و(45) مدير مدرسة من المناطق التعليمية. وتكونت أداة الدراسة من استبيانة اشتملت على (26) بنداً تتعلق بمهارات التكنولوجيا التعليمية. قد بينت نتائج الدراسة أن تقدير أفراد عينة الدراسة لأهمية الكفايات التكنولوجية جاء بدرجة كبيرة، كما بينت النتائج أن معلمي ما قبل الخدمة أعطوا تقديراً أكبر لأهمية المهارات التكنولوجية الكلية مما هو لدى معلمي أثناء الخدمة والمدراء.
- **وقام السعيد (2014)** بدراسة هدفت معرفة أثر البرنامج التدريبي عن بعد في المهارات التدريسية لمعلمي الاجتماعيات في دولة الكويت. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الاجتماعيات في منطقة الجهراء التعليمية في دولة الكويت وتمّ اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (30) معلما ومعلمة. تمّ استخدام مقياس المهارات التدريسية لمعلمي الاجتماعيات. أظهرت نتائج الدراسة أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي علامات أفراد عينة الدراسة على مقياس المهارات التدريسية قبل فترة التدريب وفي نهايتها، ولصالح الاختبار البعدي، ووجود أثر للبرنامج التدريبي عن بعد باستخدام نظام الفصول الافتراضية في تحسين درجة أداء معلمي الاجتماعيات في دولة الكويت.
- **وقام سميسك ويازر (Simsek & yazar, 2016)** بدراسة الكفاءة الذاتية للتكامل التكنولوجي للمعلمين في اطار معرفة المحتوى التربوي التكنولوجي وفق معايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE)، وتم استخدام التصميمات البحثية المترابطة والسببية لطرق البحث الكمي، وتألفت العينة من (3932) معلماً يدرسون في (18) جامعة مختلفة في تركيا لمرحلة البكالوريوس، وجرى استخدام مقياس يعتمد على الاطار النظري (TPACK) وعلى اساس معايير (ISTE) لجمع البيانات، وبرنامج (TPACK) يعطي دورات الكمبيوتر وتقديم المعرفة التكنولوجية. وتوصلت نتائج البحث إلى عدم وجود اختلاف كبير في درجات الكفاءة الذاتية للمعلمين المحتملين الذين حضروا برنامج (TPACK) مقارنتةً بدرجات الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE).
- **وأجرى صفر وآغا (2019)** دراسة هدفت التعرف على مدى الاتفاق بين معلمي تكنولوجيا التعليم العاملين في مدارس التعليم العام بدولة الكويت على تطبيق معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) في التعليم العام؛ تم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (357) معلماً، كشفت النتائج أن مستوى الاتفاق بين معلمي تكنولوجيا التعليم فيما يتعلق بدمج معايير ISTE للمدربين في مدارس التعليم العام في الكويت جاء مرتفعاً.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالممارسات التدريسية:

- **أجرت لياكاباولو (Liakopoulo,2011)** دِّراسة هدفت إلى التّعرف على الكفاءة المهنية لدى المعلمين المرحلة الثانوية في اليونان، وهدفت إلى تحديد احتياجات التّدريبية المهنية للمعلم، وتكونت عينة الدِّراسة من (147) معلماً، وتم استخدام المقياس كأداة للدِّراسة، وتوصلت الدِّراسة إلى تحديد الاحتياجات المهنية للمعلمين بأنها ضرورية بدرجة مرتفعة، وأظهرت نتائج الدِّراسة أن المعلمين في المدراس الثانوية لديهم الكفاءة المهنية بدرجة المتوسطة.
- **وأجرت ستيرنبيرغ وغاريت دراسة (Steinberg & Garrett 2016)** هدفت الى ملاحظة معايير قياس الأداء الوظيفي لدى المعلم من حيث الاداء الأكاديمي ودقة الملاحظة في الفصول الدراسية، وأجريت هذه الدراسة في

الولايات المتحدة الامريكية، واستخدمت المنهج التحليلي. وأظهرت نتائج الدراسة أن تأثير قياس الأداء الوظيفي للمعلم كان فعالاً في تشكيل الفصول الدراسية، وتقييم أداء الطلبة، وأن دور قياس الأداء الوظيفي لدى المعلمين كان كبيراً وفعالاً في تطوير العملية التعليمية، والنهوض بأداء الطلبة الأكاديمي ورفع مستوى الأداء الوظيفي للمعلم.

- **وقام نافقي وإقبال وأكتر بدراسة (Nafqi, Iqbal & Akhtar 2016)** هدفت الى اكتشاف العلاقة بين الذكاء العاطفي والأداء الوظيفي للمعلمين، وإيجاد دراسات تربط بين مستوى الذكاء والأداء للمعلم في المدارس، وأجريت الدراسة في الباكستان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (950) معلما من مختلف المدارس. وتم تصميم مقياس لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة متينة وقوية بين الذكاء العاطفي والأداء الوظيفي، وأن المعلمين الذين يتمتعون بذكاء عاطفي يتميزون بالقدرة على أداء المهام والمسؤوليات الموكلة لهم بشكل أكبر، وأكثر فعالية.
- **وأجرت العبد الهادي (2020)** دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، تبعا لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة الوظيفية، ولتحقيق غرض الدراسة تم تصميم مقياس تكونت في صورتها النهائية من (30) بنداً، توزعت على ثلاثة أبعاد، هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقويم. أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (169) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بدولة الكويت، وكشفت نتائج الدراسة عن توافر معايير الجودة الشاملة بدرجات مرتفعة في الممارسات التدريسية (التخطيط والتنفيذ والتقويم) لمعلمي التربية الإسلامية.

المحور الثالث: الدراسات المتعلقة بالقيادة المهنية:

- **هدفت دراسة "شيرن وإليزابيث" (Sherin & Elizabeth, 2009)** عمليات تعلم معلمي مادة الرياضيات في إطار إحدى بيئات التّنمية المهنية المرتكزة على استخدام الفيديو والتّي يطلق عليها مسمى"نوادي الفيديو". وبشكل خاص ركزت الدراسة على تناول ما إذا كان تطبيق تلك الاستراتيجية المقترحة يساهم أم لا في تدعيم الرؤى والكفايات المهنية لدي المعلمين المفحوصين، والتّي تمثل في جوهرها قدرتهم على ملاحظة وتفسير ماهية الخصائص والسمات البارزة التّي تميز التّفاعلات الصفية السائدة داخل الفصول الدراسية؛ من خلال مشاركتهم في نوادي الفيديو. وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركة في نوادي الفيديو يؤثر على نحو فعال على الرؤى والكفايات المهنية للمعلمين.
- **وهدفت دراسة العمار (2016)** لتحديد مبررات الاهتمام بالتنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة في الكويت. والكشف عن معوقات التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة في الكويت، والمهارات المهنية المتطلبة من معلمي المرحلة المتوسطة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، بينت الدراسة وجود مجموعة من المبررات للاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم في الكويت من أهمها: تدني نوعية التعليم، والنمطية في التعليم، وضعف مستوى المعلمين وتدني مهاراتهم المهنية. وتواجه التنمية المهنية في الكويت وخصوصا بالمرحلة المتوسطة مجموعة من المعوقات منها: المعوقات المرتبطة ببرامج التنمية المهنية، المعوقات المرتبطة بالإدارة المدرسية، المعوقات المرتبطة بشخصية المعلم، المعوقات المرتبطة بالوسائل التعليمية، المعوقات المرتبطة بالإشراف الفني، المعوقات المرتبطة بالاتجاهات الإدارية المعاصرة.

- **وقام كارول وبيتر ومارينوس (Krol, Peter; & Marinus, 2017)** هدفت الدراسة إلى تناول التأثيرات الناتجة عن تطبيق أحد البرامج المقترحة للتنمية المهنية في تدعيم تطبيق التعلم التعاوني من جانب معلمي المدارس الابتدائية في هولندا. وتم تطبيق الدراسة على عينة مختارة من بين معلمي المدارس الابتدائية في هولندا. تكونت من (46) معلما، وتوصلت الدراسة إلى أن التأثيرات الناتجة عن عملية التدريب تظهر بوضوح من خلال الربط بين طريقتي التدريس باستخدام التعلم التعاوني والتدريس بالعرض المباشر، فضلاً عن تنشيط المعرفة السابقة لدى الطلبة حول مهاراتهم الاجتماعية. وكذلك حصل المعلمون المشاركون في المجموعة التجريبية للدراسة على درجات أعلي وذات دلالة إحصائية مقارنة بزملائهم في المجموعة الضابطة فيما يتعلق بقدرتهم على تنشيط تذكر المعرفة الأكاديمية السابقة.
- **وهدفت دراسة الشمري (2019)** التعرف إلى دور رؤساء أقسام التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال تطوير أداة الدراسة التي تكونت من (38) فقرة موزعة على أربعة مجالات (المناهج وطرائق الدريس، والتعليم والتعلم، والعلاقات الإنسانية، والتوجيه الفني)، وتكون أفراد الدراسة من جميع رؤساء أقسام التربية الإسلامية في المدارس المتوسطة في محافظات حولي والفروانية والجهراء والبالغ عددهم (100) رئيس قسم، وأظهرت النتائج أن دور رؤساء أقسام التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في التنمية المهنية للمعلمين من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة.

التّعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح الأمور الآتية:

- استهدفت الدراسات إما تحديد الاحتياجات مثل دراسة أوفرباوغ ولو (Overbaugh & Lu, 2008) أو الكفايات التّكنولوجية مثل دراسة جونيس، باكاناك، وكوكيك (Gunes, Bacanak, and Gokcek, 2010) وفاعلية البرامج التّدريبية مثل دراسة السعيد (2014)، وصفر وآغا (2019).
- هدفت الدراسات إلى بناء برامج الكترونية تدريبية أثناء الخدمة للمعلمين في ضوء الحاجات أو الكفايات التّكنولوجية مثل دراسة سميسك ويازر (Simsek & yazar, 2016).
- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات على أهمية تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة من خلال برامج تدريبية قائمة على مهارات التّكنولوجيا العالمية.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت فاعلية برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تحسين الممارسات التّدريسية لمعلمي اللغة العربية في دولة الكويت ومهارات القيادة المهنية لديهم.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في طرق تحديد الاحتياجات التّدريبية القائمة على الكفايات التّكنولوجية، ومصادر اشتقاقها كحاجات أساسية وفرعية. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد خطوات بناء البرامج التّدريبية لمعلم اللغة العربية أثناء الخدمة. كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدِّراسة الحالية والمقارنة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدِّراسة الحالية من حيث مدى الاتفاق والاختلاف.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج شبه التّجريبي، القائم على عينة تجريبية واحدة وتطبيق أدوات الدراسة عليها قبل تطبيق البرنامج التدريبي، ومن ثم تطبيق الأدوات مرة أخرى بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في منطقة حولي التّعليمية بدولة الكويت، والبالغ عددهم (237) معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (30) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من منطقة حولي التعليمية بدولة الكويت، وجاء اختيار الباحث لهذه العينة بحكم قربها منه، وبالتنسيق بشكل مباشر مع المنطقة التعليمية، مما ساعد الباحث في التعامل مع العينة وتطبيق أدوات الدراسة وتنفيذ البرنامج المقترح عبر برنامج زووم (Zoom) حيث تم الحصول على هواتف المعلمين من خلال المنطقة التعليمية، ونظراً للظروف الاستثنائية التي تمر بها دولة الكويت كباقي دول العالم التي أخلت بالعملية التعليمية في ظل جائحة كورونا. وجدول (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (1): توزع أفراد عينة الدِّراسة حسب الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	الفئات	التّكرار	النسبة
الجنس	ذكر	14	%46.7
	أنثى	16	%53.3
المؤهل العلمي	بكالوريوس فأقل	10	%33.3
	دراسات عليا	20	%66.7
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	2	%6.7
	5 سنوات أقل من 10 سنوات	13	%43.3
	10 سنوات فأكثر	15	%50.0
المجموع		30	%100.0

يبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حيث بلغ عدد المعلمين من الذكور (14) ونسبتهم (46.7%) والمعلمات (16) ونسبتهن (53.3%)، وبلغ عدد الذي يحملون درجة البكالوريوس (10) ونسبتهم (33.3%)، وحملة الدراسات العليا بلغوا (20) ونسبتهم (66.7%)، وبلغ عدد المعلمين الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات (6.7%)، و(13) لمن خبرتهم 5 سنوات وأقل من 10 سنوات ونسبتهم (43.3%)، وبلغ عدد ممن خبرتهم 10 سنوات فأكثر (15) ونسبتهم (50.0%).

أدوات الدراسة:

استلزم إجراء الدراسة الحالية استخدام أداتي دراسة هما بطاقة ملاحظة لقياس الممارسات التّدريسية لمعلمي اللغة العربية، ومقياس مهارات القيادة المهنية لدى معلمي اللغة العربية.

أولاً: بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية:

تتطلب الدراسة الحالية إعداد بطاقة ملاحظة لقياس الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية، واتبع الباحث الخطوات التّالية في بناء وضبط بطاقة الملاحظة:

1- تحديد الهدف من بالبطاقة: هدفت هذه البطاقة قياس الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية.

2- تحديد الكفايات التّي تتضمنها البطاقة: اشتملت هذه البطاقة بصورتها الأولية على (30) فقرة وزعت على مهارات رئيسية ومهارات فرعية، وتم مراعاة الجوانب التّالية (وصف الأداء في عبارة قصيرة، وأن تكون العبارة دقيقة وواضحة وموجزة، وأن تقيس كل عبارة سلوكاً محدداً واضحاً، وأن تبدأ العبارة بفعل سلوكي في زمن المضارع، وأن تصف المهارة الفرعية المهارة الرئيسية التّابعة لها).

3- التّقدير الكمي للممارسات التّدريسية لمعلمي اللغة العربية: استخدم الباحث التّقدير الكمي بالدرجات حتى يمكن التّعرف على مستويات معلمي اللغة العربية في كل ممارسة، وتم استخدام التّقدير الكمي لبطاقة الملاحظة كما يلي، حيث اشتملت البطاقة على ثلاثة مستويات للأداء (جيد، متوسط، ضعيف). وتم توزيع درجات التّقييم لمستويات الأداء كالآتي:

- المستوى جيد: إذا قام معلم اللغة العربية بأداء المهارة بدقة ونجاح كامل.
- المستوى متوسط: إذا قام معلم اللغة العربية بأداء المهارة مع حدوث خطأ.
- المستوى ضعيف: في حالة عدم قدرة معلم اللغة العربية على أداء المهارة.

وتم تسجيل الممارسات التّدريسية لمعلمي اللغة العربية بوضع علامة (√) أمام مستوى الأداء المناسب لأدائه، ويتم الحصول على الدرجة الكلية لمعلم اللغة العربية بتجميع تلك الدرجات، والتّي يتم من خلالها الحكم على مستوى أدائه في المهارات المتضمنة في البطاقة.

4- تعليمات بطاقة الملاحظة: راعى الباحث أن تكون تعليمات بطاقة الملاحظة واضحة ومحددة، كما تم تحديد هدف البطاقة حتى يتسنى لأي ملاحظ استخدامها بدقة، وتوجه تلك التّعليمات معلم اللغة العربية إلى قراءة محتويات البطاقة بدقة، والتّعرف على مستويات الأداء والتّقدير الكمي لكل مستوى.

5- ضبط بطاقة الملاحظة: في هذه الخطوة تم التّحقق من صدق البطاقة وثباتها، وذلك للتأكد من مدى صلاحيتها للاستخدام كأداة لتقويم المهارات المطلوب أدائها، وتم التّحقق من ذلك من خلال ما يلي:

- التّحقق من صدق البطاقة: تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال تكنولوجيا التّعليم، والمناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وعددهم (6)، وذلك بهدف التّحقق من صدق البطاقة من خلال التّأكد من سلامة الصياغة الإجرائية للبطاقة، ووضوحها، وإمكانية ملاحظة الأداء، من حيث: (إعادة صياغة بعض بنود البطاقة، واستبدال بعض المهارات بمهارات أخرى، ودمج بعض المهارات، وحذف بعض المهارات لتكرارها).
- ثبات بطاقة الملاحظة: تم حساب بطاقة الملاحظة من خلال الاستعانة بإثنين من الزملاء، وذلك بعد عرض بطاقة الملاحظة عليهم للتعرف على محتواها وعلى تعليمات استخدامها، ثم ملاحظة أداء ثلاثة من معلمي اللغة العربية، ثم حساب معامل اتفاق الملاحظين الثلاث لكل معلم لغة عربية على حده، وكانت نسبة الاتفاق (93%) وهي نسبة مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.
- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: تكونت بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية على (5) مهارات رئيسة و(26) مهارة فرعية على النحو التالية: مهارة تيسير وتحفيز تعلم الطلبة وإبداعهم واشتملت على (6) مهارة فرعية، ومهارة تصميم تطوير ممارسات تعلم وتقييم الطلبة

تواكب العصر الرقمي، واشتملت على (7) مهارة فرعية، ومهارة تقديم أنموذج للعمل والتعليم في العصر الرقمي، واشتملت على (4) مهارة فرعية، ومهارة تقديم أنموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية، واشتملت على (5) مهارة فرعية، ومهارة المشاركة في النمو والقيادة المهنية واشتملت على (4) مهارة فرعية.

ثانياً: مقياس مهارات القيادة المهنية:

1- تحديد الهدف من مقياس مهارات القيادة المهنية:

هدفت المقياس قياس مهارات القيادة المهنية لدى معلمي اللغة العربية، وذلك قبل التّعرض إلى البرنامج التّدريبي المقترح وبعده.

- مصادر بناء المقياس: تم بناء المقياس بالاعتماد على العديد من الدراسات والأدبيات مثل دراسة العبد الهادي (2020)، وصفر وآغا (2019)، التّي تناولت كيفية بناء وتصميم مقاييس القيادة المهنية.

2- صياغة عبارات المقياس: بعد تحديد المصادر السابقة قام الباحث بصياغة عبارات المقياس التي تكونت من (26) فقرة بصورتها الأولية بعضها عبارات إيجابية والبعض الآخر عبارات سلبية، وتم مراعاة الاعتبارات التّالية عند صياغتها: استبعاد العبارات التّي يمكن تفسيرها بأكثر من طريقة، وخلو العبارات من الغموض، واحتواء العبارات لموضوع مهارات القيادة المهنية بصورة صريحة أو ضمنية.

3- تحديد طريقة تقدير عبارات المقياس: بدراسة الأدبيات التّي تناولت طرائق وأساليب بناء المقاييس، يرى الباحث إتباع طريقة "ليكرت" Likert Type للتقديرات المتجمعة، وذلك لمزاياها العديدة من حيث: القدرة على التّمييز، وسهولة تطبيق المقياس، وسهولة تصحيح المقياس ومعالجة نتائجه، وإجابة كل عبارة تحتمل جميع درجات الموافقة أو المعارضة.

ومن خلال طريقة ليكرت يتم تقديم العبارات للمعلم وأمام كل عبارة خمس بدائل للاستجابة هي (مرتفعة جداً، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جداً)، للحصول على تباين محدد من قِبل المعلمين في استجابتهم.

4- تعليمات المقياس: تم صياغة تعليمات المقياس ووضعها بالصفحة الأولى، بحيث تتضمن تلك التّعليمات، توضيح الهدف من المقياس، تقديم وصفاً مختصراً للمقياس وطريقة الإجابة عليه من خلال عرض أحد الأمثلة لتوضيح كيفية استخدام المعلم للمقياس، التّنبيه على المعلمين بأهمية الإجابة على جميع بنود المقياس، مع عدم وجود إجابة صحيحة وأخرى خطأ وبالتّالي فإن هذا المقياس ليس إلا مجرد تعبير صادق عن الرأي.

5- تقدير صدق المقياس: وتم من خلال الآتي:

- الصدق الظاهري للمقياس: تم تقدير الصدق الظاهري للمقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين لأخذ آرائهم بالمقياس.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق البناء الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (10) معلمين اللغة العربية، وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2): معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.67	*0.01	14	0.75	*0.00
2	0.78	*0.00	15	0.70	*0.01
3	0.70	*0.00	16	0.74	*0.01
4	0.64	*0.00	17	0.65	*0.00

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	0.73	*0.00	18	0.85	*0.01
6	0.62	*0.00	19	0.87	*0.00
7	0.76	*0.00	20	0.75	*0.00
8	0.75	*0.01	21	0.78	*0.00
9	0.80	*0.00	22	0.73	*0.00
10	0.73	*0.00	23	0.77	*0.00
11	0.90	*0.00	24	0.77	*0.00
12	0.87	*0.00	25	0.84	*0.00
13	0.85	*0.00	26	0.78	*0.00

تبين من خلال جدول (2) بأن معاملات الارتباط بين فقرات مقياس القيادة المهنية والدرجة الكلية تراوحت ما بين (0.62 – 0.90) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً. وبذلك يكون الباحث قد تحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ليصبح عدد فقرات المقياس (26) فقرة.

6- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ (0.96) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه في استكمال إجراءات الدراسة.

بناء البرنامج التّدريبي القائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التّعليم

لما كان الهدف من الدراسة تصميم برنامج تدريبي قائم على مهارات تكنولوجيا التّعليم العالمية، تم تصميم ذلك وفق نموذج تعليمي يتناسب مع عينة الدراسة.

وقد تبنى الباحث نموذج "فوجان تاي (Vaughan,Tay, 1999)"، وذلك نظراً لأنه من أكثر النماذج فعالية بحيث يمكن استخدامها في التّصميم التّعليمي لنظم التّعليم القائمة على البرامج التّدريبية نظراً لمرونته الشديدة، حيث يمكن تطبيقه على نظم تعليمية عديدة كنظم التّعلم عن بعد والتّعلم على الخط المباشر والتّعلم المبنى على الكمبيوتر، كما أن هذا النموذج مناسب للعينة وسهل الاستخدام، وتم تطبيقه في تطوير النظم والبرامج التّعليمية بنجاح، ولعل هذا ما دفع البعض لوصفه بنموذج تطوير المنتجات (جامع، 2010، ص209).

حيث يتمثل هذا النموذج بعدد من المراحل وهي كالآتي:

أ- مرحلة الدراسة والتحليل: وتشمل تحديد الهدف العام للبرنامج وهو تنمية كفايات الممارسات التدريسية ومهارات القيادة المهنية لمعلمي اللغة العربية، ووصف بيئة التّعلم والمتمثلة بتوفر مختبر حاسوب يتكون من عدة أجهزة حاسوب متصلة بالإنترنت مع توفر شاشة عرض، وتم تحليل المحتوى التّدريبي للبرنامج من خلال توظيف العديد من استراتيجيات التدريب النشط سواء من خلال أنشطة البرنامج أو من خلال آلية تقديم وإدارة عمليات التدريب في البرنامج، وتم إعداد بطاقة الممارسات التدريسية من خلال الاعتماد على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم المتعلقة بالمعلمين (ISTE-T2008) وتكونت من (26) مهارة موزعة على خمسة مجالات بصورتها النهائية، وأما مقياس المهارات القيادية فقد اعتمد الباحث في إعدادها على الدراسات السابقة مثل دراسة العبد الهادي (2020)، وصفر وآغا (2019) وتكونت بعد التحكيم بصورتها النهائية من (26) فقرة، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

ب- مرحلة التصميم التعليمي: وتشمل صياغة الأهداف التّعليمية العامة والمتمثلة في تطوير مهارات المتدربين العملية وربطها بالمفاهيم النظرية المعرفية وإمكانية توظيفها في العملية التعليمية، كذلك تم تحديد عناصر المحتوى التّدريبي من حيث تيسير وتحفيز تعلم المعلمين وإبداعهم، وتصميم تطوير ممارسات تعلم وتقييم الطلبة تواكب العصر الرقمي، وتقديم المعلمين أنموذج للعمل والتعليم في العصر الرقمي، وتقديم المعلمين أنموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية، والمشاركة في النمو والقيادة المهنية، وتحديد أنشطة التّعلم مثل ورش العمل، والأفلام التدريبية، والصور، وحلقات النقاش، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، والخرائط المعرفية.

ج- مرحلة تصميم التفاعل: وتشمل تحديد أنماط تفاعل المعلم مع البرنامج، وتحديد خريطة المفاهيم، وتحديد خريطة السير في البرنامج، وتصميم واجهة التّفاعل، وتصميم البرنامج على ورق (السيناريو). ويمكن أن ينفذ البرنامج بأكثر من طريقة وأسلوب وبالتالي تتغير المواد والوسائل حسب الأسلوب والطريقة المستخدمة ومن أهم هذه الوسائل جهاز الحاسب، وجهاز العرض، (داتاشو) والهاتف النقال، والسبورة الورقية، والبريد الالكتروني، ومحرك البحث جوجل (Google)، وتم تحديد الفترات الزمنية التي يستغرقها جلسات البرنامج التدريبي والتي كانت (23) ساعة تدريبية موزعة على (5) جلسات تدريبية.

د- مرحلة الانتاج: وتشمل إنتاج البرامج والوسائل التّعليمية ودمجها في العملية التّعليمية التّعلمية، حيث تم انتاج الوسائل التعليمية التي يحتاجها الباحث عند تطبيق البرنامج التدريبي، وكذلك الأنشطة التعاونية.

هـ- مرحلة التقويم: وتشمل تجريب مصغر لعمل التّقويم البنائي، وتجريب موسع لعمل التّقويم التّجميعي، حيث قام الباحث بتطبيق بعض اللقاءات التدريبية والأنشطة المرافقة لها، إضافة إلى تحكيم البرنامج التدريبي من محكمين متخصصين في تكنولوجيا التعليم واللغة العربية والأخذ بملاحظاتهم.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التّالية:

- اختبار (ت) (t-test) لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات معلمي اللغة العربية قبلياً وبعدياً.
- إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS20.

تصميم الدراسة:

استخدم البحث المنهج شبه التّجريبي القائم على مجموعة تجريبية واحدة، مع القياس القبلي، البعدي، كالآتي:

	التّطبيق القبلي	المعالجة	التّطبيق البعدي
مجموعة تجريبية	1- بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية 2- مقياس مهارات القيادة المهنية	البرنامج التّدريبي القائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم	1- بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية 2- مقياس مهارات القيادة المهنية

وقد تم تطبيق أدوات الدراسة قبلياً على المجموعة التّجريبية قبل التّجربة، ثم تعرضت المجموعة التّجريبية للمتغير المستقل (البرنامج التّدريبي)، ثم تطبق أدوات الدراسة بعدياً على المجموعة التّجريبية.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

- **أولاً- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية تعزى لصالح البرنامج

التدريبي؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (3): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية

المجموعة	المجال	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجموعة التجريبية	تيسير وتحفيز تعلم الطلبة وإبداعهم	30	15.13	2.88	16.90	1.37
	تصميم تطوير ممارسات تعلم وتقييم	30	18.13	2.69	20.50	1.33
	تقديم أنموذج للعمل والتعليم في العصر	30	10.40	1.83	11.67	0.84
	تقديم أنموذج المواطنة والمسؤولية	30	12.63	2.31	14.10	1.123
	المشاركة في النمو والقيادة المهنية	30	9.97	2.19	11.27	0.94
	الممارسات التدريسية ككل	30	66.27	10.99	74.43	4.30

يشير جدول (3) أنّ المتوسط الحسابي للمعلمين الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي البعدي كان الأعلى إذ بلغ (74.43)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لنفس المعلمين قبل تطبيق البرنامج التدريبي (66.27)، ولتحديد فيما إذا كان الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه جدول (4):

جدول (4): تحليل التباين المصاحب لأداء المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا
الاختبار القبلي	261.525	1	261.525	26.547	0.00**	
فاعلية البرنامج التدريبي	2468.002	1	2468.002	250.520	0.00**	0.95
الخطأ	275.842	28	9.852			
الكلي المعدل	537.367	29				

يشير جدول (4) أن قيمة (ف) لفاعلية تطبيق البرنامج التدريبي قد بلغت (250.520)، عند مستوى دلالة (0.00)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المجموعة في التطبيق القبلي والبعدي بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية تعزى للبرنامج التدريبي".

وبالرجوع إلى جدول (4) السابق يتبين أن الوسط الحسابي لأداء المعلمين في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية كان الأعلى إذ بلغ (75.0)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء المعلمين في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية (66.0)، وهذا يعني أن الفرق بين التطبيقين يعزى لصالح البرنامج التدريبي، وقد بلغ حجم الأثر (قيمة إيتا) للبرنامج المستخدم (0.95)، مِمّا يعني أن ما نسبته (95%) من التباين في ارتفاع مستوى الممارسات التدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية كان نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي، وأن

الباقي نتيجة عوامل ومتغيرات غير مبحوثة في الدراسة الحالية، وهذا يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تحسين الممارسات التّدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي يحتوي على الكثير من المعارف والمفاهيم التي زُودت بها المعلمين والمعلمات بشكلٍ مشوق مما ساعد على اكتسابها، كما وفر مادة علمية معرفية إلكترونية وأخرى ورقية تم تزويد المعلمين بها للرجوع لها عند الحاجة، كما أن البرنامج التدريبي يتخلله أساليب وطرق للتقويم والتغذية الراجعة مما يدفع المعلمين للتنافس على اكتساب المفاهيم ومعرفتها، بالإضافة إلى أن البرنامج التدريبي ربط المعارف بالمهارات والممارسات التدريسية بحيث سهل عملية اكتساب المعارف بشكل سريع.

كما قد تعزى النتيجة إلى احتواء البرنامج التدريبي على المهارات العملية والبرامج المحوسبة التي أضافت محتوىً علمياً جديداً للمعلمين، كما احتوى البرنامج التدريبي على ارتباط وثيق بين المعارف المكتسبة والمهارات والأداء التدريسي مما ساعد في سهولة وسرعة اكتساب المهارات العملية للبرامج المحوسبة وبالتالي أوضح فاعلية البرنامج.

وقد يعزى نمو الممارسات التدريسية وزيادتها لدى المعلمين بعد تطبيق البرنامج التدريبي إلى توظيف المعايير العالمية في بناء البرنامج التدريبي، وتدعيم المتطلبات المعرفية والمهارية اللازمة للتعامل مع الطلبة، والمواقف التعليمية المختلفة، كما أتاح البرنامج التدريبي فرص البحث عن المعلومات وتوظيفها في الممارسات التدريسية.

وبالإشارة إلى هذه النتيجة، يمكن القول إنّ البرنامج التدريبي اعتمد استراتيجيات تهتّم بالمعلّم، وتضعه موضع المتعلّم؛ ليتمكّن بدوره من فهم المبدأ التربوي القائل بأنّ المتعلّم مركز عمليتي التعلّم والتعليم، ويكون لديه المقدرة من تعميم ذلك المبدأ في ممارساته التدريسية.

وعلاوة على ذلك، فقد أُخذت ملحوظات المعلّمين ومشاركاتهم في البرنامج التدريبي محمل الجد، وقُدّرت عالياً، وثُمّنت تجاربهم وخبراتهم، مما أثمر إيجاباً في دافعية المعلّمين نحو التدريب، وفي التزامهم بفعالياته، وقد يبدو منطقياً الاستنتاج بأنّهم عاملوا طلبتهم بالطريقة نفسها التي عوملوا بها. وهذا ما أكدته دراسة صفر وآغا (2019) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى رغبة معلمي الحاسوب في مدارس التعليم العام بدولة الكويت لمعايير المدربين تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والمرحلة التعليمية.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة بإعداد الوسائل المرتبطة بالبرنامج التدريبي بشكل يتناسب مع الأهداف التدريبية لمكونات البرنامج، والتنويع في استخدام الوسائل التعليمية والعروض العملية والتدريبات العملية الحديثة والحاسوب في التدريب على المهارات من خلال عرض خطوات القيام بالمهارات من أفلام تعليمية محوسبة.

واتفقت الدراسة مع نتيجة دراسة محمد (2007)، كما اتفقت نتيجة الدراسة مع نتيجة دراسة أوفرباوغ ولو (Overbaugh & Lu, 2008).

- **ثانيًا- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات القيادة المهنية تعزى لصالح البرنامج التدريبي؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس القيادة المهنية، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس القيادة المهنية

العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
30	101.87	15.35	110.60	8.66

يشير جدول (5) أنّ المتوسط الحسابي البعدي للمعلمين الذين طبق عليهم البرنامج التدريبي كان الأعلى إذ بلغ (110.60)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين قبل تطبيق البرنامج التدريبي (101.87)، ولتحديد فيما إذا كان الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وجاءت نتائج التحليل على النحو الذي يوضحه الجدول (6):

جدول (6): تحليل التباين المصاحب لأداء المعلمين في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس القيادة المهنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة	قيمة إيتا
الاختبار القبلي	6089.167	18	338.287	4.973	**0.00	
فاعلية البرنامج التدريبي	251978.959	1	251978.959	3704.087	**0.00	0.94
الخطأ	748.300	11	68.027			
الكلي المعدل	6837.467	29				

يشير الجدول (6) أن قيمة (ف) لفاعلية تطبيق البرنامج التدريبي قد بلغت (3704.087)، عند مستوى دلالة (0.00)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء المعلمين على التطبيق القبلي البعدي لمقياس القيادة المهنية، وبهذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في مهارات القيادة المهنية تعزى لـ(البرنامج التدريبي، الطريقة الاعتيادية)".

ومن أجل معرفة لصالح من كانت الفروق فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة لأداء مجموعة الدراسة على تطبيق مقياس القيادة المهنية القبلي والبعدي، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): المتوسط الحسابي والخطاء المعياري لأداء العينة على مقياس القيادة المهنية القبلي والبعدي تعزى

التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
القبلي	30	102.0	2
البعدي	30	111.0	3

يبين جدول (7) أن الوسط الحسابي لأداء المعلمين في التطبيق البعدي مقياس القيادة المهنية كان الأعلى إذ بلغ (111.0)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لأداء المعلمين في التطبيق القبلي لمقياس القيادة المهنية (102.0)، وهذا يعني أن الفرق بين التطبيقين يعزى لصالح البرنامج التدريبي، وقد بلغ حجم الأثر (قيمة إيتا) للبرنامج المستخدم (0.94)، من التباين في ارتفاع مستوى مهارات القيادة المهنية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية كان نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي، وأن الباقي نتيجة عوامل ومتغيرات غير مبحوثة في الدراسة الحالية، وهذا يشير إلى وجود فاعلية للبرنامج التدريبي القائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تحسين مهارات القيادة المهنية لمعلمي اللغة العربية في دولة الكويت. حيث يعتبر إعداد المعلم وتنميته مهنيًا من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية

بالغة في تطوير الأداء التدريسي له، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لإكساب المهارات المهنية والأكاديمية للمعلم سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي.

وتعزى هذه النتيجة إلى شمولية البرنامج التدريبي على المعارف والمفاهيم والمعلومات التي أضافت محتوى علمي حقيقي للمعلمين، كما احتوى البرنامج التدريبي على ارتباط وثيق بين المعارف المكتسبة والمهارات والأداء التدريسي مما ساعد في سهولة وسرعة اكتساب المعارف وبالتالي أوضح فاعلية البرنامج.

كما يعزو الباحث النتيجة إلى أن المهارات والمعارف المضمنة في البرنامج التدريبي ترتبط بالأداء التدريسي، وأن المعارف والمهارات العملية المضمنة بالبرنامج التدريبي موزعة على مهارات القيادة المهنية مما سهل على المعلمين المتدربين المقدرة على التطبيق العملي. كما أن البرنامج التدريبي تضمن دروس مشروحة باستخدام الاستراتيجيات والبرامج المستخدمة في البرنامج مما ساعد على توفر نماذج تساعد المعلمين المتدربين على الإبداع.

ولعلّ استناد البرنامج التدريبي على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم، قد غيّر من طبيعة البرامج التقليدية في اللغة العربية التي عهدها المعلّمون، فلم يُوجه البرنامج التدريبي نحو اللغة العربية التي تدرس في المدارس فقط، بل تعداها ليشمل اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها؛ ليثري المعرفة اللغوية لدى المعلّمين، كما أن تركيز هذه المعايير التي تضمّنها البرنامج على اللغة العربية أضفى على البرنامج التدريبي أهمية معنوية؛ وحسّن من نوعية تدريس اللغة العربية، وعرض بنيتها في الأنشطة والفعاليات التي رافقت البرنامج.

وتعزى النتيجة إلى جدة موضوعات مبحث اللغة العربية مما يجعلها تحتاج إلى إثراء ، وكان ذلك من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية عالم واسع يجد فيه المعلم كل ما يحتاجه من إثراء للمواضيع، وسهولة البحث والاطلاع من خلال الإنترنت ، وهو ما اعتمد عليه الباحث في البرنامج التدريبي القائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم له أثر كبير في تنمية البحث عن مهارات القيادة المهنية وذلك بسبب توظيف أساليب حديثة في تدريب المعلمين المتدربين في كثير من أجزاءه من التعلم بأسلوب حل المشكلات، والتعلم الذاتي وكذلك التعلم التعاوني، واشتمل البرنامج على الكثير من التطبيقات والتجارب العملية التي تمكن المعلمين المتدربين من اكتساب المهارات الأدائية بشكل متعمقٍ، إضافة إلى تنظيم موضوعات البرنامج التدريبي بما يتلاءم مع التسلسل المنطقي لاكتساب المهارات بشكل مبسط ومتدرج، والتنويع في استخدام الوسائل والأفلام التعليمية واستخدام العروض العملية في شرح المهارات الأدائية من خلال الأنشطة التطبيقية التي قام بها المتدربين والتي أدت إلى إضافة عنصري الجذب و التشويق للبرنامج.

وتعزى نتيجة فاعلية البرنامج التدريبي إلى ما أبداه المعلمين المتدربين حول أهمية البرامج التدريبية اثناء الخدمة وخاصة أن تنمية مهارات القيادة المهنية من أهم متطلبات التعليم في الوقت الحاضر، وخاصة فيما يتعلق بالمعلمين، ويعود السبب في ذلك إلى التطور التقني وانعكاساته على العملية التعليمية، من حيث توظيف تقنيات المعلومات والاتصال وتقنيات التعليم والتعلم، حيث أثرت على نظم التعليم وأساليبه مما تطلب زيادة الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلمين بغية تحسين أداءهم.

واتفقت النتيجة مع نتيجة دراسة "كارتر" (Carter, 2008) التي توصلت نتائجها إلى فعالية التنمية المهنية في قدرتها على إدخال التكنولوجيا في الفصول الدراسية واستخدام المعلمين لها.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث ويقترح بما يأتي:

- تبنّي البرنامج التدريبي الذي استخدمته الدراسة، كونه قد استند إلى المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم، والعمل على نشره وتعميمه ضمن البرامج التدريبية لمعلّمي اللغة العربية.

- ضرورة بناء برامج تعليمية واستخدام استراتيجيات تدريسية تتماشى مع المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم، وتطبيقها على المعلمين.
- الاهتمام بعقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة لتعريفهم بالمعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم.
- عقد الورش والندوات لزيادة اهتمام المعلمين بتنمية ممارساتهم التدريسية ومهارات القيادة المهنية لديهم في ضوء التطور التكنولوجي والمعرفي الهائل.
- إجراء دراسة حول فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم على المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تنمية دافعيتهم للإنجاز.
- إجراء دراسة حول فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على معايير المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم في تنمية الكفاءة الذاتية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو سويرح، أحمد (2009). برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة، فلسطين.
- تقرير التعليم بدولة الكويت (2014). وزارة التربية الكويتية: الكويت.
- جامع، حسن حسيني (2010). تصميم التعليم، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجمعية الدولية لتكنولوجيا التّعليم (2008). معايير الجمعية الدولية لتكنولوجيا التّعليم ISTEK، متوفر على الانترنت، تاريخ الاسترجاع 11-11-2019م.
- الحامد، منابر، والسلولي، مسفر (2017). ممارسات التّدريس لدى معلمات الرياضيات للصفوف الابتدائية العليا لتنمية مهارات الحدس الرياضي، مجلة رسالة الخليج العربي، 147، 73-93.
- حوامدة، باسم (2009). المعرفة البيداغوجية لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية: دراسة حالة مدارس محافظة جرش – الأردن، مجلة علوم إنسانية، 6(40)، 48-79.
- الخطيب، أحمد، والخطيب، رداح (2012). الإدارة والإشراف التربوي: اتجاهات حديثة. إربد: دار الأمل، الأردن.
- خليل، نبيل سعد (2009). الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- السعيد، صالح عبد الرحيم (2014). أثر برنامج تدريبي عن بعد باستخدام نظام الفصول الافتراضية (Blackboard Collaborat)في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي الاجتماعيات في دولة الكويت. مجلة عالم التربية.45(2)، 123-137.
- سلامة، عبد الحافظ (2013). برنامج تدريبي مقترح لدمج التّكنولوجيا في التّعليم لدى أعضاء هيئات التّدريس في كليات المجتمع الأردنية الخاصة في ضوء احتياجاتهم التّدريبية، دراسات، العلوم التّربوية،40(2)، 1483-1492.
- صفر، عمار، وآغا ، ناصر (2019). مدى رغبة معلمي الحاسوب في مدارس التعليم العام بدولة الكويت لمعايير للمدربين :ISTE دراسة ميدانية مسحية تحليلية، مجلة العلوم التربوية، 27(2)، 429-478.

- عبد الهادي، رلى (2017). بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات التكنولوجية وقياس أثره لتنمية مهارة تصميم البرامج التعليمية ومهارات الإدارة الصفية لدى معلمات المرحلة الأساسية في الأردن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- العبد الهادي، معالي (2020). مدى توافر معايير الجودة الشاملة في الممارسات التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، المجلة التربوية: الكويت، 134، 51-76.
- العطار، حمد (2019). درجة ممارسة معلمي الحاسوب والطلبة في المرحلة الثانوية لمعايير تكنولوجيا التعليم العالمية في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن
- العمار، ناصر أحمد ناصر عبد العزيز. (2016). تطوير التنمية المهنية لمعلمي المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الاتجاهات الحديثة. مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر. 35(170)، 757-795.
- عيسى، حازم ومحسن، رفيق (2010). تصور مقترح لتطوير الأداء التّدريسي لمعلمي العلوم وفق معايير الجودة في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، 18 (1): 147-189.
- قزاقزة، سليمان ورضوان، احمد والبري، حابس، والعزام، محمد (2017). درجة ممارسة معلمي التّربية الرياضية في البادية الشمالية الشرقية للمهارات القيادية من وجهة نظر مديري مدارسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التّربوية والنفسية، 6(20)، 101-115.
- نزال، شكري (2013). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها. العين: دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التربية (2014). الدليل الإرشادي لمدارس التعليم العام. فريق تطوير الإدارات المدرسية. الكويت: قطاع التخطيط والمعلومات، إدارة التخطيط.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Gunes, G, Gokçek, T, & Bacanak, A. (2010). How do teachers evaluate themselves in terms of technological competencies? Procedia Social and Behavioral Sciences, 9, 1266–1271.
- ISTE (2008). National Educational Technology Standards for Teachers, Retrieved, November 24, 2019. From , www.iste.org.
- Krol, K. Peter;S. Simon;V. & Marinus,V. (2017). Creating Cooperative Classrooms: Effects of a Two-Year Staff Development Program (EJ814235). Educational Studies, 34(4). 343-360.
- Liakopoulo, Maria (2011) The Professional Competence of Teachers: Which qualities, attitudes, skills and knowledge contribute to a teacher's effectiveness?. International Journal of Humanities and Social Science.1(21) 66- 78.
- Naqvi, I. H., Iqbal, M., & Akhtar, S. N. (2016). The Relationship between Emotional Intelligence and Performance of Secondary School Teachers. Bulletin of Education and Research, 38(1).
- Overbaugh, R & Lu, R. (2008). The Impact of a NCLB-EETT Funded Professional Development Program on Teacher Self-Efficacy and Resultant Implementation. Journal of Research on Technology in Education. Eugene, 41 (11;) 43-55.
- Sherin,M. & Elizabeth A.(2009). Effects of Video Club Participation on Teachers' Professional Vision. Journal of Teacher Education, 60 (1), 20-37.

- Simsek, omar, & yazar, Taha (2016). Education technology standard self-efficacy (ETSSE) scale; A validity and reliability study, Eurasian journal of educational research 16, 311-334.
- Steinberg, M. P., & Garrett, R. (2016). Classroom composition and measured teacher performance: What do teacher observation scores really measure?. Educational Evaluation and Policy Analysis, 38(2), 293-317.
- Yu Ku, Heng; Hopper, lee &Igoe, Ann (2011), "Perceptions of teachers technology competency skills in Arizona", In Crawford, C., Willis, D., Carlsen, P., Gibson, I., Mcferrin, K., Price, J., &Weber, R. (Eds.), "Proceedings of Society for Information Technology and Teacher Education International Conference 2011", (pp. 1691-1696). ? Retrieved, November 24 ,2019 . From: www.aace.org/newdl/index.cfm?